

## مظاهر التهميش النفسي والتربوي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية (دراسة حالة)

### *Aspects of psychological and educational marginalization for students with learning disabilities in primary school (study case)*

د. دبراسو فطيمة \* جامعة بسكرة - الجزائر. [debarassoufatima@yahoo.fr](mailto:debarassoufatima@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام: 2019/05/30 تاريخ القبول: 2019/09/09 تاريخ النشر: 2020/08/25

#### **Abstract :**

Children with learning disabilities are identified as having difficulties in the acquisition of developmental and academic skills where they have a clear decline in the level of educational achievement in one or more of the basic subjects, namely in reading, writing and calculating. They also have social and behavioral characteristics, such as aggression, emotional and linguistic immaturity, so these children are constantly subjected to ridicule marginalization and intimidation both by their peers or teachers in school, so we try in this study to shed light on this subject by searching for the most important aspects of exclusion and marginalization that are exposed students with a learning disabilities in school, and propose strategies in which we can establish a healthy psychological relationship between teacher and this category of students.

**Keywords:** learning disabilities, marginalization, primary school

#### **المخلص:**

يعرف الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم من بين الفئات التي تعاني مشكلات في اكتساب المهارات النمائية والأكاديمية، حيث يعانون انخفاضاً واضحاً في مستوى التحصيل الدراسي في واحدة أو أكثر من المواد الأساسية أي في القراءة والكتابة والحساب، كما أنهم يتسمون بخصائص اجتماعية وسلوكية، كالعداونية وعدم النضج الانفعالي واللغوي ولذا فهؤلاء الأطفال يتعرضون باستمرار إلى السخرية والتهميش وأسلوب التهديد سواء من طرف أقرانهم أو معلمهم في المدرسة، لذا سوف نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال البحث عن أهم مظاهر الإقصاء والتهميش النفسي والتربوي التي يتعرض لها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة، و اقتراح الاستراتيجيات التي يمكننا بها تأسيس علاقة نفسية صحية بين المعلم وهذه الفئة من التلاميذ.

**الكلمات المفتاحية:** صعوبات التعلم، التهميش النفسي والتربوي، المدرسة الابتدائية

## مقدمة إشكالية:

يعتبر الأطفال ذوو صعوبات التعلم من بين الفئات التي تندرج تحت مسمى ذوي الفئات الخاصة، لذا فهم يحتاجون إلى خدمات خاصة و احتياجات معينة تختلف عن تلك الاحتياجات التي تقدم إلى الأطفال العاديين ففي البلدان المتقدمة و حتى في بعض البلدان العربية تولي أهمية كبيرة لهذه الفئة من التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية إذ يتم تدريسهم وفق مفهوم التربية الخاصة التي تعرف على أنها مجموع البرامج التربوية المتخصصة و التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم على التكيف وذلك يتم عن طريق إعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وذلك على أساس من الخطة التربوية الفردية (*Educational individualised*) وإعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من هذه الفئات كما يحتاج ذوو صعوبات التعلم إلى معلمين متخصصين من خريجي الجامعة و معدين إعدادا أكاديميا ومهنيا ويسمون بمعلمي ذوي صعوبات التعلم، ويتم تدريس هذه الفئة من التلاميذ إما في المدارس الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم أو بالصفوف الخاصة بهم في المدرسة العادية، أو يتم دمجهم في الصفوف العادية، وتعتبر هذه الأخيرة من أحدث التنظيمات التربوية، ومهما يكن شكل تنظيم هذه البرامج التربوية لهؤلاء التلاميذ فإن إعداد البرامج التربوية هي الأساس الأول في تلك البرامج خاصة إذا ما بنيت على أساس ما يسمى بالتدريس العلاجي. وإذ كان هذا هو حال الدول المتقدمة وبعض الدول العربية في الرعاية والاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ فما هو حال الجزائر والمتمثل في منظومتنا التربوية ؟

يبدو أن هذه الفئة من التلاميذ مهمشة تربويا في الجزائر، حيث أنه لا توجد نصوص تشريعية صريحة تعني بهم وعند التمعن في روح المناشير الوزارية المنظمة لعملية التكفل بذوي الحاجات الخاصة تكشف عن الكثير من الثغرات والهفوات التي تعيق تحقيق الأهداف المسطرة لهذه الفئة من التلاميذ سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، بحيث عملية التكفل بهم تبقى شكلية، أما ميدانيا فلا نجد لها أثر وتطبق في بعض المناطق بشكل اعتباطي ولا تخدم ذوي صعوبات التعلم، إذ يشمل هذا الإجراء جميع التلاميذ المتأخرين دراسيا بغض النظر عن أسباب هذا التأخر (خالد، موقع الكتروني)، و هذا ما يختلف عن

مفهوم صعوبات التعلم إذ أنهم فئة لا تعاني من ضعف في جميع المواد. ذوي ذكاء عادي، لا يعانون من إعاقات حسية، حركية أو ذهنية، ورغم أن هذه الفئة يجب أن تكون في فصول خاصة بها حيث يتم تشخيصها رسميا من طرف متخصصين نفسيين مؤهلين و باستخدام أدوات واختبارات و طرق خاصة، أما في الجزائر فيتم تدريس هذه الفئات من طرف معلم الطفل العادي غير المؤهل وغير المعد لتدريسهم والتعامل معهم بالطرق البيداغوجية السليمة .

و بالتالي سوف نتناول هذا الموضوع من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:  
 -ماهي مظاهر التهميش التربوي والنفسي لهذه الفئة من التلاميذ في المدرسة الجزائرية؟  
 -ماهي الاستراتيجيات التي يمكننا بها تأسيس علاقة نفسية صحية بين المعلم وهذه الفئة من التلاميذ؟

### الجانب النظري:

#### أولا:المهارات الاجتماعية لنوي صعوبات التعلم:

تشير الدراسات إلى أن ثلث الطلبة ذوي صعوبات التعلم تقريبا لديهم صعوبات اجتماعية وانفعالية،لذلك يحظى العجز في المهارات الاجتماعية والانفعالية عند ذوي صعوبات التعلم باهتمام كبير، حيث أجريت العديد من الدراسات خلال السنوات الماضية، كان هدفها دراسة المظاهر الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Mercer.1997)فقد توصل بير وماينك وماننج (Bear 2002, Manning and Minke) من خلال مراجعتهم للدراسات السابقة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات سلوكية أو ضعف في المهارات الاجتماعية، إضافة إلى صعوباتهم الأكاديمية المتعددة، مما دعا إلى التركيز على دراسة المظاهر الاجتماعية والانفعالية، وكان هذا الأمر واضحا بشكل أكبر عندما شمل تعريف اللجنة الائتلافية لصعوبات التعلم عام 1987 العجز في المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم (Gresham1992)، وتتعدد الآراء حول أسباب العجز في المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومع

ذلك فإن هناك مجموعة من الفرضيات التي ترى أن هذا العجز في المهارات الاجتماعية والانفعالية قد يعود إلى ضعف في المهارات اللغوية والاتصال، إضافة إلى الصعوبة في إدراك وفهم انفعالات الآخرين ناهيك عن المشكلات الأكاديمية المتمثلة في تدني التحصيل مما يؤدي لتدني مفهوم الذات.

وبالنسبة لتفاعل الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع والديهم، يشير بريان وبريان (Bryan and Bryan, 1983) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على تعزيز إيجابي أقل من الوالدين مقارنة بأقرانهم العاديين. كما أنهم يتعرضون لمواقف سلبية من قبل الوالدين أكثر من أقرانهم العاديين، إذ يصف الأهل أبناءهم ذوي صعوبات التعلم بأنهم متهورون وأكثر إثارة للقلق بالمقارنة مع الطلبة العاديين. وفيما يتعلق بتفاعل المعلمين مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، يذكر برايان وبريان (Bryan and Bryan, 1983) أن للمعلمين مواقف سلبية، وأنهم يستخدمون سلوكاً أقل إيجابية أثناء تفاعلاتهم مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى عدم تقديم التعزيز الكافي لهم. كما أنهم يصفون الطلبة ذوي صعوبات التعلم بأنهم يستخدمون سلوكات عدوانية، ويظهرون مهارات اجتماعية ضعيفة. وإذا ما أمعنا النظر في المواقف السابقة من قبل المدرسة والأسرة بشكل عام تجاه الطلبة ذوي صعوبات التعلم نجد أنها مواقف سلبية على الأغلب والتي قد تعزى إلى التوقعات المسبقة تجاه هؤلاء الطلبة والتي تكون سلبية في الغالب إضافة إلى الصعوبات والضغط التي قد تظهر نتيجة العمل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من قبل المعلمين والأهل (أحمد، جمال، 2011، ص372).

كما أن الدراسات التي تناولت المرغوبة الاجتماعية (Social Desirability) أظهرت أن ذوي صعوبات التعلم أقل مرغوبة من جانب الأقران في الصف الدراسي و من قبل المدرسين، كما تمت الإشارة إلى أنهم أقل في المنزلة الاجتماعية من أقرانهم هكذا ينظر إليهم المدرسون و الزملاء.

و قد أشارت دراسات أخرى أن ذوي صعوبات التعلم أكثر رفضا و إهمالا و أقل تقبلا اجتماعيا من الأطفال ذوي التحصيل المنخفض وكذلك أقل من الأطفال ذوي التحصيل المرتفع3 (Bursuk,1988,p.188-194).

و تؤكد بعض الدراسات أن الأطفال المرفوضين أو الأقل تقبلا يكونون أكثر عرضة للإصابة بأنواع عديدة من المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الاجتماعي، وأن المنبوذين من الآخرين يحصلون على درجات أقل على مقاييس العلاقات الاجتماعية، كما تشير بعض الدراسات أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في تكوين الصداقات، ولديهم علاقات أقل مع الاصدقاء بالمقارنة مع الأطفال العاديين ومع الأطفال ذوي التحصيل المنخفض (غسان، 2007، ص91).

### ثانيا :واقع تكفل المدرسة الجزائرية بذوي الحاجات الخاصة:

إن أحد أهم المشكلات التربوية التي أفرزتها تحديات وظروف مرحلة ما بعد الاستقلال نتيجة تعقد الحياة الاجتماعية وازدياد نسب المتعلمين، وظهور مشكلات تعليمية كصعوبات التعلم والاستيعاب(*les difficultés d'apprentissages*) .

بسبب نقص المرافق التربوية وكثافة الأفواج، وكثافة البرامج، ما جعل تحقيق الأهداف التربوية والمستوى المطلوب أمرا نسبيا بل صعبا في ظل نقص الشروط التربوية المناسبة والضرورية لإنجاح الفعل التربوي.و لاشك أن مشكلة التأخر الدراسي من المشاكل الخطيرة التي تواجه القائمين على العملية التعليمية من معلمين وموجهين وإداريين وقيادات تعليمية وأولياء التلاميذ وقد أدركت الأمم المتحدة أهمية وخطورة تلك المشكلة وبذلت كل الجهود لمواجهتها بوضع الاستراتيجيات الكفيلة لحل تلك المشكلة و بهدف التدخل للحد من مشاكل الرسوب والتسرب المرتفعين ومن مشكلات الإهدار المدرسي عموما والتي تمس بمصادقية وفعالية النظام التربوي ككل ولما لها أيضا من انعكاسات سلبية على شخصية التلميذ حاضرا و مستقبلا.

فمن منطلق مبدأ تكافؤ الفرص وضرورة التخفيف من نسبة التسرب المدرسي ازداد الاهتمام بالفروق الفردية بين فئات التلاميذ داخل القسم الواحد والتوجه بالعناية إلى ذوي الحاجات الخاصة «المتفوقين دراسيا. والمتخلفين دراسيا» من خلال ما يسمى بـ: التعليم المكيف.

يعتبر المنشور الوزاري رقم 194 المؤرخ في : / 10/10/1982م أول منشور منظم للتعليم المكيف و ينص على أن شروط فتح أقسام التعليم المكيف وهي:

### 1- الشروط الإدارية:

- أ - تعطى الأولوية لفتح قسم متخصص إلى المدرسة التي اشتغل فيها المعلم المتخصص.
- ب - عند إمكانية فتح قسمين يستحسن فتحهما في مدرسة واحدة حتى يتبادل المعلمان المتخصصان خبرتهما.

### 2- الشروط التربوية:

أ - إن فتح قسم التعليم المكيف مرهون بوجود معلم متخصص تلقى تكوينه في هذا المجال. غير أن المنشور الوزاري رقم 24 المؤرخ في 29/01/1994م يعدل هذا الشرط وفق ما يأتي: " اعتبارا للعدد المحدود لأقسام التعليم المكيف بسبب قلة توفر المعلمين المكونين لهذا النوع من التعليم وهو شرط أساسي في فتح القسم المتخصص ، ونظرا للحاجة المتزايدة لهذا النوع من التعليم .. فإنه وبصفة استثنائية يمكن الاستعانة بمعلمي المدرسة الأساسية والراغبين في العمل مع هذه الفئة من التلاميذ"

ب - يجب أن يتراوح عدد تلاميذ قسم التعليم المكيف بين 15 و 18 تلميذ على أن لا يتجاوز في كل الأحوال 20 عشرون تلميذا.

ج - أن يكون التلاميذ المعنيون والذين لهم الأولوية هم تلاميذ السنة الثالثة أساسي ولا بأس إن امتد الى أقسام السنة الرابعة والخامسة ابتدائي الذين يعانون من تأخر دراسي خفيف ويضيف المنشور الوزاري رقم 1548 المؤرخ في 16 أبريل 1983 توضيحا في هذه

النقطة بخصوص نوعية التلاميذ المعنيين بعملية الكشف لهذا التعليم ويقول : أولوية عملية الكشف موجهة الى الأطفال الذين يعانون من تأخر إجمالي في جميع المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الأساسي.

وهنا نفتح قوس. ما المقصود بجميع المواد؟ وأين موقع "ذلك الطفل الذي يختلف أو ينحرف عن غيره من الأطفال في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته بحيث يبلغ هذا الاختلاف من الدرجة التي تشعر عندها الجماعة التي يعيش معها أنه بحاجة إلى خدمات معينة (احتياجات خاصة) تختلف عن تلك الاحتياجات التي تقدم إلى الأطفال العاديين كحالة ذوي صعوبات التعلم.

\* خ. أولئك الأطفال الذين لهم فروق ملحوظة وتستلزم تكفل خاص أو علاج متميز. أي ما مكانة ذوي الحاجات الخاصة في التشريع المدرسي الجزائري؟.

مع الإشارة هنا إلى أن التعليم المكيف يتم داخل المدارس العادية لشرط تربوي ينص عليه منشور عام 1982 م وهو: المحافظة على الاتصال بالتلاميذ العاديين. وبغض النظر عن تشكيلة لجنة الاستكشاف وصعوبة اجتماعها وعدم الوضوح في مراحل عملها نستخلص من المنشور 82/194 والمناشير المكملة له، أن وزارة التربية الوطنية قد حاولت من خلال التعليم المكيف الاهتمام بنوعين من التلاميذ المتأخرين دراسيا هما:

بطء التعلم (*Slow Learner*) (ويعني كل طفل يجد صعوبة في ملاءمة نفسه للمناهج المدرسية بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته على الانتباه) أي وجود تأخر ملاحظ، مقارنة بمن هم في سن الطفل، وعدم وجود سبب عضوي لهذا التأخر. ويعالج عن طريق حصص الاستدراك والدعم وملائمة الدروس. لذلك يقترح تصنيفهم على أساس قدراتهم، إذ من الممكن تقسيم تلاميذ أي صف إلى أفواج مختلفة وفقا للقدرات الكلية ودرجات التحصيل ولمن ينظرون إلى هذا الأسلوب على أنه طائفي أو نخبوي أو جهوي داخل المدرسة ويتحجبون، أن التلميذ يشعر بالإهانة حينما يعرف أنه في المجموعة الضعيفة نقول: أن ذلك الشعور ليس منشؤه تصنيف التلاميذ إلى مجموعات فالتلاميذ الذين

يعجزون عن المتابعة على مستوى المعدل العادي يشعرون بالنقص والمتفوقون والموهوبون يشعرون بالحرمان، في ظل أي تنظيم ومع أي أسلوب.

ومن مدخل تدريب القدرة وتنوع طرق التدريس الخاصة بذوي الاحتياجات نرى أن تصنيف التلاميذ حتى لو كان في مادة دراسية واحدة له فائدة كبيرة، فعلم المدرسة الابتدائية يستطيع تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات مختلفة، وسواء أكان الفصل منتقى أم خليطا فبالأسلوب الممارسة المركزة في المجال الذي يعاني فيه التلميذ من صعوبة يساعده علي حسن توظيف جوانب القوة والتميز ويستدرك الضعف .

ب .. صعوبات التعلم (*Learning Disabilitis*) ويعني أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو أداة .. ، ويعالج عن طريق التربية العلاجية أو ما يسمى بالتعليم المكيف

(هل المدرسة الجزائرية تتكفل فعلا بذوي الحاجات الخاصة ؟ [boukhil.blogspot.com](http://boukhil.blogspot.com) ).  
عملية الاستدراك كآلية علاجية للتأخر الدراسي ولصعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية :  
إذا كان الاستدراك عملية علاجية لحالات التأخر الدراسي البسيط و تفاديا لتعقد حالة التلميذ حتى لا يصل إلى التأخر العميق وللسماح له باللاحق بزملائه في درس أو محور ما .  
نجد أن المعلمين في مختلف المستويات الدراسية خاصة في الأطوار الثلاثة من التعليم الابتدائي يطبقونه بشكل يوحى للمتعلمين أنهم معاقبون فيتحاشون حضورها.

في استطلاع للرأي أجراه الباحث عبد السلام خالد سنة 1998 على عينة مكونة من 120 تلميذا بإكالمية 8 ماي 1945 بسطيف حول كيف ينظرون إلى الاستدراك؟ كيف يختار التلاميذ له؟ وهل يستفيدون منه شيئا؟ أكدت نسبة 74.32% أنهم يعتبرون حصص الاستدراك بمثابة وسيلة عقابية بيد الأساتذة والمعلمين . حيث صرحوا بأن أساتذتهم يهددون كل من لا يلتزم الهدوء بإلزامه لحضور حصص الاستدراك.

أجابت نسبة 69.45 % أنهم لا يرون أي جدوى ولا فائدة من هذه الحصص ، بل ينزعجون منها للاعتبارات الآتية:

1- أن الأساتذة يختارون التلاميذ إما بشكل عشوائي أحيانا سواء كانوا متأخرين أم لا وعبر عن ذلك نسبة 58.67% من المجهين. وإما يختارون المشاغبين وكثيري الحركة وعدم الانضباط عبر عنها نسبة 42.15%

وإما يختارون كل مرة تلاميذ كل صف بالتناوب في غالب الأحيان تفاديا لحرج التلاميذ و أوليائهم بنسبة 78.17 % . يعني أن الاختيار غير مبني على أساس الحاجة التربوية للمتعلم ، بل مبني على اعتبارات أخرى لا علاقة لها بالتأخر الدراسي أو بصعوبات التعلم.

2- أن الأساتذة يقومون إما بإعادة الدروس المقدمة أو تكملتها وإما بتقديم تمارين للتلاميذ يتفرغون لشؤون أخرى داخل القسم وهكذا. بنسبة 77.86 %

3- أن الذي يختاره الأستاذ أو المعلم لحصّة الاستدراك يكون محل سخريّة واستهزاء من قبل زملائه وهو ما لاحظته وأكدّه مفتشو التربية والتعليم خلال نصف يوم دراسي حول التعليم المكيف المنعقد بالمعهد التكنولوجي للتربية الغاسري بسطيف في 24 نوفمبر 1996.

وحتى الكثير من أولياء التلاميذ ينزعجون من حضور أبنائهم هذه الحصص لاعتقادهم أنها مخصصة لضعاف الذكاء وذوي السلوك السيئ.

إذن فالفعل البيداغوجي والهدف الوقائي مغيبين في العملية الاستدراكية باخفافها عن مسارها . حيث أن عملية التقويم كأداة استكشافية أساسية لتصنيف حالات التأخر الدراسي وتكوين أفواج بين 8 إلى 10 تلاميذ حسب نوع الصعوبة أو الخلل الملاحظ قلما تعتمد . وهو ما جعل التأخر الدراسي يتعاظم لدى نسبة كبيرة من المتعلمين.

- التأخر الدراسي العميق والتعليم المكيف كآلية علاجية:

ذكر المدير الفرعي للتعليم المتخصص بوزارة التربية الوطنية السيد س / بوشينة في تقرير قدمه في المنتقيات الجهوية الخاصة " برعاية التلاميذ المتأخرين دراسيا في أقسام التعليم المكيف " المنعقدة بوهران قسنطينة والجزائر خلال شهر فيفري 2001، ذكر بعض المعطيات الإحصائية الرسمية التي تبين حجم ظاهرة التسرب المدرسي الناتجة عن التأخر الدراسي فقال أن:

- 25% فقط من تلاميذ كل دفعة ينهون مرحلة التعليم الأساسي من غير إعادة.
- يصل 25 % منهم إلى السنة التاسعة في عشر سنوات.
- ويصل 18 % منهم إلى السنة التاسعة في إحدى عشرة سنة.
- يغادر 3/1 منهم المدرسة قبل الوصول إلى السنة التاسعة أساسي.
- عدد المعيدين في الطورين الأول والثاني في ارتفاع مستمر وعدد المستفيدين من التعليم المكيف قليل جدا فعلى سبيل المثال ذكر أنه في سنة 2000/1999 بلغت نسبة الإعادة أكثر من مرة 12.91 % ولم تستفد من هذه النسبة من التعليم المكيف سوى 0.25 %

- في سنة 2001/200 لا يوجد التعليم المكيف سوى في 28 ولاية فقط.

ويمكن أن نظيف إلى هذه الحقائق ملاحظات أخرى تبين ضعف عملية التكفل وهي:

بالنسبة لحجم التغطية والتكفل:

- نجد أن التعليم المكيف غير معمم على المستوى الوطني فنسبة التغطية تمثل رسميا 58.33 % وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة المتدربين ونسبة الذين يعانون من التأخر الدراسي .وفي نفس الوقت حتى هذه النسبة غير فعلية بدليل أن هناك ولايات ذكرت إلا أنها لا تتوفر على التعليم المكيف مثل سطيف.

- وحتى في هذه الولايات التي يقال بأن التعليم المكيف متوفر فيها، لا يوجد في كل المؤسسات بل يقتصر على بعض المدارس التي لا تتعدى أصابع اليد الواحدة المتواجدة بعاصمة الولاية .أم المناطق النائية والريفية فلا يسمعون بمثل هذا التعليم أصلا .حيث ذكر

مفتشو التربية والتعليم في نصف اليوم الدراسي المنظم حول التعليم المكيف خلال نوفمبر 1996 أن : " المناطق النائية هي أكثر المناطق معاناة من التأخر الدراسي بسبب عدم التحاق المعلمين بها وتوظيف المستخلفين الذين كثيرا ما يتناقض تكوينهم القاعدي يعني تخصصهم مع المواد التي يدرسونها .أي لا يتحكمون في المواد الدراسية ولا في الأمور البيداغوجية .

- أن عدد الأفواج المخصصة لفئات المتأخرين دراسيا قليلة جدا .فقد ذكر مفتشو التعليم الأساسي لولاية سطيف في محضر أشغال نصف اليوم الدراسي المنعقد بالمعهد التكنولوجي للتربية سابقا الغاسري في 24 نوفمبر 1996 أنه : " إذا أخذنا بعين الاعتبار محتوى المنشور الوزاري الذي يؤكد على التلاميذ المعيدين للسنة الدراسية مرتين في مستوى واحد يطرح إشكالا في العدد الكبير من تلاميذ هذا النوع الذين يصعب تصنيفهم مع قلة عدد الأفواج المفتوحة لاستيعابهم وقلة الوسائل الضرورية للتكفل بهم (خالد ، 2011).

## الجانب الميداني:

### أهداف الدراسة:

- التعرف على مظاهر الإقصاء التربوي التي يتعرض لها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية
- التعرف على مظاهر التهميش النفسي التي يتعرض لها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
- إيجاد استراتيجيات علاجية فعالة لتعامل المعلم مع هذه الفئة من التلاميذ.

### أهمية الدراسة:

لفت انتباه الجهات التربوية المسؤولة ، عن القصور الحاصل في الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الموجودة بأعداد كبيرة في مؤسساتنا التربوية.

-تحسيس المعلمين والمجتمع بالمعاناة النفسية التي تعيشها هاته الفئة التلاميذ في المرحلة الابتدائية التي تعتبر مرحلة أساسية في تعليم الفرد، وللمحاولة مساعدتها وعدم تعريضها إلى الإقصاء و التهميش.

### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج العيادي وطريقة دراسة الحالة وهذا للكشف عن التهميش التربوي و النفسي للحالة.  
حالات الدراسة: تلميذ يبلغ 8 سنوات في الثالثة ابتدائي يعاني من صعوبة تعلم القراءة و الكتابة

### أدوات الدراسة:

المقابلات العيادية :مع الحالة، المعلمة و الأم.  
الملاحظة بالمشاركة: وذلك بحضور الباحثة عدة حصص داخل القسم وذلك لرصد سلوكيات الحالة وأسلوب تعامل المعلمة والأقران معها.  
الاختبارات النفسية: اختبار رسم الرجل لقياس درجة ذكاء الحالة، بالإضافة إلى قدرته على تحليل شخصية الطفل.

بالإضافة إلى الاطلاع على معدلات الحالة في اللغة العربية، والسجلات الدراسية لرصد أهم مؤشرات صعوبة التعلم المتمثلة في حذف حرف أو كلمة، الإبدال، قلب الحروف، إضافة حرف ، القفز بين السطور... إلخ، وهذه الإجراءات مهمة جدا لتشخيص صعوبات التعلم و ذلك لتفريقها عن مشكلات دراسية أخرى كالتأخر الدراسي و بطئ التعلم.

**الملفات الصحية:** وهذا لاستبعاد أية أسباب عضوية، (إعاقات بصرية، سمعية، تخلف عقلي)، وهذا ما يسمى بمحك الاستبعاد.

تقديم الحالة:

السوابق العائلية :

التعريف بالحالة:

الإسم: س عمر الأم: 41 سنة، مأكثة بالبيت

السن: 8 سنوات و 11 شهر عمر الأب: 44 سنة، موظف في شركة عمومية

الجنس: مذكر المستوى المعيشي: حسن

المرتبة: 3/4 المرتبة بين إخوته: المرتبة 2 بين أربعة إخوة (3 بنات)

المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي الأختين الكبيرتين واحدة 15 سنة و الثانية

12 سنة و الصغرى 6 سنوات

غير معيد للسنة الدراسية. لا توجد قرابة بين الزوجين.

### المقابلة مع الحالة:

الحالة تعاني من صعوبة القراءة و الكتابة منذ دخولها المدرسة، وهي جد واعية بهذا الأمر حيث يقول ( تحبني لقراءة و لكتيبة صعبة و مقدرتش تتعلمها مليح كما صحابي) وهي تحس بالتهميش (راهي لاتيا غير بلولاد ليقراو مليح و ليقعدو القدام (ملاحظة الحالة تجلس في المكان الأخير) كي نرفع صبي نحب نجاب متخلّيش) لذا فهو كرد فعل و جلب الاهتمام يحاول القيام بسلوكات عدوانية و المشاكسة في القسم، كما يقول بأن ليس لديه أصدقاء إلا صديق واحد يعاني هو أيضا من صعوبة القراءة و الكتابة، الحالة تريد أن تصبح في المستقبل عسكري كبير، (يعني برتبة كبيرة).

### ملخص المقابلة مع الأم:

تقول الأم عن الحالة بأنه طفل مشاكس و يعمل الكثير من المشاكل داخل و خارج البيت، ولا يراجع دروسه، إذ بمجرد الوصول إلى البيت يرمي محفظته أمام الباب و يذهب للعب مع اصحابه خارجا، هو طفل غير منظم في كل شيء لا يقدر الوقت، ثيابه دائما غير نظيفة و متسخة، يجب أن يظهر بمظهر الرجولة (حاسب روجو راجل)، و تقول (لا يهتم بما اقوله)، تحاول أخته مساعدته في الدراسة لكنه لا يريد و يهرب منها دائما،

رغم أن المعلمة تبعث لنا دائما ملاحظات للاهتمام به، الأب دائما غائب بسبب العمل، وعندما يأتي وأخبره بما يفعل يقول لي بأنه تعبان ويتركه يفعل ما يحلو له.

### ملخص المقابلة مع المعلمة :

تقول المعلمة عن الحالة بأنه تلميذ مشاكس في القسم، ولا ينتبه لدروسه، غير منظم ويأتي دائما متأخرا إلى القسم، ويطلب دائما الخروج إلى الراحة للهروب من حضور الدروس، فهو عندما يرفع إصبعه فقط من أجل الاستهزاء والسخرية و ليس من أجل الإجابة، لا يفهم التعليمات التي أعطيها له، فهو ضعيف في جميع المواد ما عدا مواد الحفظ

ومتوسط في الحساب ولا يراجع دروسه كما أن كتابته غير مفهومة ومملوءة بالأخطاء مثل التنوين، الخلط بين التاء المفتوحة والمغلقة، كما يخطئ في اتجاهات الكتابة في كراسه فأحيانا يكتب من جهة وأحيانا يقلب الكراس ويكتب من الجهة الأخرى

ويتصرف كأنه رجل وأكبر من زملائه، ويقوم بتصرفات غير مهيبة، حيث يعيد ورائي الكلام، و يشوش على زملائه و بما أنه ضعيف في الكتابة و القراءة فهو يوجه إلى الحصص الاستدراكية، لهذا فأنا من جزاء تصرفاته ولا مبالاة لا أهتم به، أحيانا أطرده من القسم واضطرت عدة مرات لاستدعاء والدته ليحسن من سلوكه لكن دون جدوي معه.

### تحليل النتائج:

من خلال الاطلاع على معدل الحالة في اللغة العربية (4/10) وهو معدل أقل من المتوسط ومن خلال رصد أهم مؤشرات صعوبة الكتابة التي كانت جد واضحة على السجلات الدراسية للحالة يتبين لنا بأنها تعاني من وجود متكرر لمؤشرات صعوبة الكتابة والتي تتمثل في أخطاء الحذف والقلب بدرجة مرتفعة تليها أخطاء الإبدال بدرجات قليلة و من النتائج الكلية للأخطاء المرتكبة فإن الحالة تعاني من صعوبة شديدة في الكتابة، كما يظهر على قراءة الحالة والتي لاحظتها الباحثة عندما طلبت منها قراءة نص من كتاب القراءة إذ ظهرت عليها عدة مؤشرات التي تنصدها أخطاء حذف كلمة أو حرف وأخطاء

التكرار ومن خلال الدرجة الكلية لمؤشرات صعوبة القراءة عند الحالة فإنها تعاني من صعوبة متوسطة، ومقارنة بصعوبة القراءة فإن صعوبة الكتابة أكثر شدة من صعوبة القراءة

## النتائج على اختبار رسم الرجل:

### جدول رقم (1) يمثل نتائج اختبار رسم الرجل للحالة:

| التحليل                                                                                                                                                                                      | التفسير                                                                                                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1- هوية الرسم                                                                                                                                                                                | - الرسم يمثل طفل صغير فاتح ذراعيه                                                                                                                                           |
| 2- موقع الرسم                                                                                                                                                                                | يحتل تقريبا وسط الورقة و هو يمثل الحاضر.                                                                                                                                    |
| 3- الأبعاد:<br>- رسم كبير للشخص.                                                                                                                                                             | رغبة في إبراز الذات والثقة بالنفس و تعويض عن النقص.                                                                                                                         |
| 4- النسب:<br>- الرأس كبير و غير متناسق<br>- حذف الرقبة<br>- الفم كبير<br>- العينين كبيرتين.<br>- ظهور الحواجب<br>- الأنف عبارة عن نقطتين<br>- وجود الأذنين.<br>- حذف الذقن.<br>- حذف الكتف.  | يوحي إلى الترجسية و التباهي الأخلاقي.<br>- نجده عند الأشخاص الثرثارين.<br>- إنشغالات جالية متعلقة بمشاكل جسمية.<br>- الإحساس بالحيوية الجنسية.                              |
| 5- أعضاء الجسم:<br>- الساق طويلة<br>- القدمين غير متساويتين في الطول و مختلفتين في الشكل و مرسومتين عكس إتجاه الشخص.<br>- الذراع طويلة و غير قوية و في وضعية أفقية.<br>- حذف اليد و الأصابع. | تخص الأشخاص الناشطين<br>عدم الإحساس بالأمن والخوف وعدم الإحساس بالذنب.<br>استحالة تحقيق طموحاته رغبة في الإتصال<br>الإحساس بالذنب و عدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين. |
| 6- الخط:<br>- رقيق، المحو في عدة مناطق.                                                                                                                                                      | التردد و عدم الثقة بالذات<br>تعني عدم الرضا عن الذات و الإحساس بالنقص.                                                                                                      |
| 7- اللباس:<br>- لباس علوي بأزرار                                                                                                                                                             | تعني الترجسية.                                                                                                                                                              |

|                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                    |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>تثبت بالمرحلة الشرجية</p>                                                                                                                                                                                                                                        | <p>8- الألوان:<br/>اللون البتي<br/>اللون الأزرق<br/>اللون البرتقالي</p>                                                                                            |
| <p>العدوانية.<br/>رسم الرجل غير كامل و من خلال الخط غير المستقيم،<br/>عدم تساوي القدمين، التخطيط الجسدي ضعيف و رديئ<br/>الذراعين ملقيان أفقيا، عدم القدرة على إقامة علاقات تظهر<br/>في ضعف الذراعين و غياب اليدين.<br/>الخط بطيئ غير مستقيم، و الرأس غير منسجمة</p> | <p>9- الإفعالية:<br/>- ملامح الوجه طفل مكشّر من خلال الفم<br/>- عدم الإستقرار النفس حركي.<br/>- الإحساس بالترك و الهجر.<br/>- تأخر في التطور العاطفي و النكوص.</p> |

### التحليل الشامل للحالة:

الحالة تلميذ عمره 8 سنوات يدرس بالسنة الثالثة ابتدائي يأتي في المرتبة الثالثة من بين أربع أخوات، غير معيد لأي سنة دراسية لا يعاني من أية إعاقة حسية حركية أو تخلف عقلي، نسبة ذكائه طبيعية، مراحل النمو كانت عادية جدا ما عدا في اكتساب النظافة، لم يتعرض لأية مشاكل صحية خطيرة، يستعمل اليد اليمنى في الكتابة و في كل أعماله، لا يعاني من صعوبات لغوية، الاضطراب ظهر عنده منذ السنة الأولى ابتدائي، عند مقابلتنا للحالة ومن الملاحظة داخل القسم بدا لنا تلميذ مشاكس، يتحرك كثيرا في القسم، لا يحترم معلمته ولا يطيع الأوامر، غير مهتم بالدرس وجد واع بصعوبة القراءة والكتابة الموجودة عنده، يحس بالتميش و الاحتقار من طرف المعلمة حيث يقول (كي نرفع صبعي نحب نجاب متخيلنيش) كذلك (راهي لاتيا غير بلولاد ليقراو مليح و ليقعدو في القدام) كذلك جلوسه في المكان الأخير كعقاب له على سلوكاته وتدني تحصيله الدراسي، مما يجعل الحالة تعوض بسلوك التشويش والمشاكمة في القسم، ويظهر من خلال قوله (كي ماتخيلنيش نجاب نرجع ندير المشاكل و الفوضى في القسم).

أما عن علاقته مع زملائه فهي غير جيدة، عنده زميل واحد فقط هو أيضا يعاني من صعوبة القراءة و الكتابة و يجلس معه في الصف الأخير، حيث يعلق قائلا (كلهم ذراري) و هذا ما أكدته قول الأم (راهو حاسب روجو راجل في الدار) أي يتصرف وكأنه شخص

كبير وما يساعده على ذلك أنه ذو قامة وبنية عضلية شديدة، هذا ما ظهر من خلال أمنيته في المستقبل وهو أن يصبح (عسكري كبير) أي برتبة كبيرة لأنه يعتمد على قوته العضلية و بنيته الجسدية، كتعويض عن الصعوبات التعليمية التي يواجهها، و كتعويض عن تدني قيمة الذات الأكاديمية عنده، وفي هذا الإطار يشير موراي (Morry) إلى أن صعوبة التعلم وما يتمخض عنها من ضعف التحصيل الأكاديمي تجعل التلميذ أيضا تتناهى صورة سالبة عن ذاته الشخصية والأكاديمية (جمال، 1999، ص 53).

تقول المعلمة عن الحالة أنه تلميذ مشاكس في القسم، لا ينتبه، غير منظم، يهرب من الدروس بالطلب المتكرر بالخروج إلى الراحة، ضعيف في جميع المواد تقريبا ما عدا الحفظ ومتوسط في الحساب، قراءته و كتابته مليئة بالأخطاء، كما لاحظت عليه أنه يخلط في الاتجاهات، حيث في مرات يكتب في الكرّاس من جهة و في مرات أخرى يقلب الكرّاس ويكتب من الجهة المعاكسة، في بعض الأحيان تضطر إلى طرده و أحيانا أخرى لا تبالي به، وتتركه يفعل ما يريد و هذا ما لاحظناه أثناء حضورنا الحصص في القسم.

عند تقييمنا للسجلات الدراسية وملاحظتنا له أثناء القراءة في القسم ظهرت عليه أخطاء كثيرة مثل الحذف، الإبدال، تكرار الكلمات أثناء القراءة، تتبع السطر بالأصبع، المرور على بعض الكلمات أو السطر دون قراءته، الخط مائل، الحروف مكتوبة بصورة مضخمة و متداخلة، أخطاء إملائية كثيرة حتى يكاد يبدو النص غير مفهوم فهو يعاني من صعوبة شديدة في الكتابة، كما ظهرت عليه عدة سلوكيات أثناء القراءة تشد الانتباه، مثل شرود الذهن، تقريب عينيه إلى مسافة قريبة جدا من النص، العبث بملابسه، جلسته غير مريحة وغير معتدلة، يضع الكرّاس أو كتاب القراءة أمامه بشكل مائل إلى الجهة اليسرى بشكل ملفت للانتباه، كما أنه يكاد يخفي تقريبا كل الورقة بوضع راحة يده كلها على صفحة الكتاب أو الكرّاس.

أثناء تحليل اختبار رسم الرجل الذي يقيس التصور الجسدي عند الأطفال كما يعتبر اختبار إسقاطي إذ رسم التلميذ طفل صغير فاتح ذراعيه يحتل تقريبا كل الورقة و كان الرسم كبير، وهذا يمثل رغبة في إبراز الذات وتعويض عن النقص من خلال البنية

الجسدية الضخمة للطفل و تصرفه برجولة مع عائلته و معلمته و زملائه كما أن رسم الرأس كبير ويدل على رغبة في التباهي والرجسية.

بالنسبة لأبعاد الرسم فكانت أجزائه غير متناسقة فالرأس كبير بالنسبة لجسمه، الساق طويلة، القدمين غير متماثلتين من حيث الطول، وعكس الطفل اتجاه توجه الشخص، الذراع طويلة، كما أن الرسم تنقصه بعض الأعضاء مثل غياب رسم الكتف، حذف رسم الذقن، اليد و الأصابع، أما من حيث التناسق الحركي للخط فهو رقيق، وجود المحو في عدة مناطق من الجسم و الذي يعكس التردد الملاحظ على الحالة في رسم الأعضاء و عدم الثقة بالذات، اللون البني يمثل عدم النضج في النمو العاطفي و النفسي كما يشير إلى التثبيت في المرحلة الشرجية التي تميز عدم التنظيم عند الحالة، و الإهمال للملبس والأدوات و كذلك تظهر من خلال المحو المتكرر. بالنسبة للانفعالية يظهر لديه عدم الاستقرار الحركي، تأخر في النضج العاطفي و النكوص.

## نتائج الدراسة:

بالنسبة للتهميش التربوي لذوي صعوبات التعلم تتمثل في:

- عدم وجود منشور وزاري يخص هذه الفئة من التلاميذ و ينظم عملية تعليمهم.
- انعدام وجود معلم متخصص في تدريس ذوي صعوبات التعلم في الجزائر.
- عدم وجود مراكز، مدارس أو فصول خاصة تهتم بهذه الفئة من التلاميذ.
- عدم وجود برامج خاصة لتدريس هذه الفئة من التلاميذ في الجزائر .
- الطرق التدريسية المتبعة معهم تصلح للتلاميذ العاديين، ولا تراعي خصوصياتهم المعرفية والنفسية.
- عدم وجود مختصين نفسيين في المدارس الابتدائية تعنى بتشخيص وتوجيه والتكفل بهذه الحالات من الأطفال.

النقص الشديد في الاختبارات النفسية الخاصة بتشخيص هذه الحالات، وإن وجدت فهي غير مكيفة على البيئة الجزائرية.

بالنسبة للتمهيش النفسي:

-التعرض المستمر إلى سخرية الأقران.

-تمهيش المعلمين لهم في القسم وتوقعاتهم الدائمة لهم بالفشل.

-نبذ المعلمين لهم و احتقارهم ونعتهم بالفاشلين والأغبياء وإجلاسهم في آخر الصف كنوع من العقاب والتمهيش.

-المقارنة بينهم وبين زملائهم الذين ينجحون في أداء المهام ، مما يعرضهم إلى الإحساس بتدني الذاتو الإحساس بالنقص والانسحاب.

-بالنسبة للتساؤل حول الآليات النفسية للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم.

إن مراعاة الجانب النفسي في عملية التعلم هو الأسلوب الأمثل الذي يأخذ بعين الاعتبار مشاعر الطالبو عواطفه وعلاقته بالمعلم. فالآليات النفسية للتعلم كثيرا ما تضع في متاهات المواد والتقنيات والطرقو المعالجة المعرفية. ثم إن الطلاب الفاشلين هم طلاب غير سعداء في الموقف التعليمي، فإحباطهم و أناهم الضعيف و مشاعرهم في عدم الأهلية تقود إلى مزيد من الفشل في التعلم. ولهذا فإن أكثر ما يحتاجه مثل هؤلاء الطلبة هو وقف لهذا الخط التنازلي من الفشل وعكس لاتجاهه بتوليد المشاعر بالنجاح و التقدمو تأسيس علاقة نفسية صحية بين المعلم و الطالب.

وتتعرز أهمية هذا الأسلوب بما يسفر عنه البحث من أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتحسنون أكاديميا عندما تتطور فيهم المشاعر الإيجابية (Yasutake, 1995). ويلاحظ بأن الطفل الذي يدخل المدرسة غير متكيف مع مواقفه يؤدي به الفشل في التعلم المدرسي إلى نتائج غير حسنة، ومع تقدمه في العمر تنزع مشاعر الفشل و الاحباطو الحساسية المفرطة إلى التزايد والنمو حتى إذا وصل سن المراهقة تتبدى عليه بوضوح المشكلات الانفعالية وأخصها الاكتئاب. فقد كشفت

الدراسات (Heath, 1995) عن أحوال نصف الذين يعانون الاكتئاب يكونون ذوي صعوبات تعلم

وأن حوالي نصف ذوي صعوبات التعلم يعانون من الاكتئاب.

ومن هنا يستهدف هذا الأسلوب إعادة بناء الطالب لمفهومه عن ذاته و زرع الأمل والثقة في نفسه وتعزيز قناعاته بأن المعلم يفهم مشكلاته و يثق بقدرته على التعلم والنجاح (راضي، 2010، ص 279).

### 1- تحسين تقدير الذات:

تكمن المشكلة الرئيسية لدى هؤلاء التلاميذ في استمرار خبرات الفشل لديهم، فالمحاولات غير الناجحة التي يقوم بها الطالب تجعله أقل قبولاً لدى مدرسيه و أقرانه، مما يؤدي به إلى تطوير اتجاهات سلبية نحو ذاته، وقد أشارت دراسات كثيرة من الاختلاف بين مفهوم الذات لدى الطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجات الخاصة وضعاف التحصيل في الصف العادي، إذ وصفوا بأن لديهم إدراكاً ذاتياً أكاديمياً سلبياً أكثر من زملائهم العاديين (Allodi, 2002) ويتضمن هذا المفهوم اجراء مقارنات خارجية وداخلية بين أدائهم الأكاديمي وأداء زملائهم في الصف، وهذا ما يؤثر على التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية لأن مفهوم الذات السلبي يمنع الأفراد من إتقان المهارات المتنوعة و تحقيق أهدافهم (Russet, 2002) و تسهم المدرسة إسهاماً مهماً في تكوين صور الطفل عن ذاته، فالخبرات المدرسية والجو المدرسي ونظام المعاملة، وما فيه من عقاب و ثوابو شدة و لين، وما يحققه من عدل وما يوفر من تقدير واحترام، يعتبر من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل مفهوم الذات (راضي، 2011، ص 280).

### 2- تجنب ممارسات المقارنة والتنافس:

الأصل أن يقارن الطفل مع نفسه، فإذا قورن طفل لا يستطيع كتابة اسمه بغيره من القادرين على ذلك يصبح معرضاً لخطر رميه بالإعاقة، وبالمثل، فإن مقارنة الأطفال الجوالين أو الانطوائيين بانبساطيين يظهرهم بأنهم غير اجتماعيين.

ويعد التنافس احدى المشكلات الكبرى التي تعيق تطور تقدير الذات المبكر، وبخاصة ان الألعاب الرياضية التنافسية التي كانت تتم على مستوى للطلبة في المدارس الاعدادية و الثانوية، وصلت اليوم إلى أطفال ما قبل المدرسة. بالرغم من أنها غير ملائمة من الناحية التطورية بل وخطرة على الصورة الصحية للذات. أن الأطفال بحاجة لتطوير مبادآتهم وفهمهم لكل شيء بدءا بالتطور الحركي وانتهاء بالفن قبل أن يلتقي بهم في النشاطات التنافسية الشديدة، فاستكشف الطفل لذاته أولا يمكن أن يؤدي إلى إدراك الذات وتقبل نواحي القوة والضعف إذا لم يكن مدفوعا بأفكار الفوز والخسارة في النشاطات التنافسية (السيدعبد الرحمان، 2008، ص193).

### 3- البحث عن الفردية في الطفل :

يمكن الاستعانة عن المقارنة و التنافس بالبحث عن الموهبة الفردية لدى كل طفل بغض النظر عن صغر سنه، يمتلك موهبة أو قدرة فريدة ينبغي استغلالها، إن الذكاء كما أشار جاردنر (Gardner, 1983) متعدد الجوانب و ليس قدرة كمية واحدة، الأمر الذي يدعو إلى ألا يكون التركيز على مقدار الذكاء لدى الطفل بل على نوعيته، ويمكن اكتشاف ما لدى الطفل من قوى و امكانات عندما يبحث المعلمون بجدية عنها لدى الطفل، إن بعض الأطفال يمتلكون قدرات رياضية أو فنية أو موسيقية عالية ولا يتقنون اللغة مثلا وأن غيرهم بارعون في اللغة والرياضيات وغير قادرين على الرسم مثلا ثم إن بعض الأطراف يسفرون عن طاقات قوية في العلاقات الشخصية أو في قدرات القيادة في حين أن آخرين يميلون إلى الاستبطان و التبصر في عوالمهم الشخصية الذاتية، إن العثور على مواهب الأطفال قد يكون صعبا و لكن البحث عن هذه المواهب و تحمل المصاعب في ذلك أمر هام لتطوير ذواتهم أفهامهم. و لتذكر دوما عدم امكان كون كل فرد جيدا في كل شيء غير أن كل فرد جيد في شيء (راضي، 2011، ص ص 276-277).

### خاتمة:

وفي الأخير من خلال الدراسة النظرية المقدمة و دراسة الحالة يتبين لنا بأن الاطفال ذوي صعوبات التعلم لا يعانون من مشكلات تعليمية فقط تعرقل مسارهم الدراسي بل يتعدى ذلك إلى أنواع عديدة من مظاهر التهميش النفسي والتربوي الذي يعيق تكيفهم داخل الفصل الدراسي، والذي يخلق لديهم الشعور بتدني قيمة الذات من خلال معاملة المعلم وأقرانهم المتمثلة في تهميشهم والسخرية منهم، كل هذا يقلل من دافعيتهم للتعلم و يجعل العديد منهم يتسربون من المدرسة في سن مبكرة، لذا يجب توفير الرعاية النفسية و التربوية لهاته الفئة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية من طرف طاقم ييداغوجي متخصص و توفير معلمين معدين من أجل تدريسهم.

### الإقتراحات:

- يجب توفير مدرسين متخصصين ومؤهلين لتدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على غرار البول المتقدمة.
- على الدولة فتح فصول خاصة لتدريس هاته الفئة من التلاميذ.
- يجب خلق برامج خاصة من طرف المختصين لتدريس هذه الفئة من التلاميذ.
- توفير مختصين نفسانيين وتربويين وارطفونيين في المدارس الابتدائية للاهتمام بتشخيص هذه الفئة و التكفل بها.
- توعية المعلمين بهذه الصعوبة للتعامل معها بالأسلوب الأمثل.

### قائمة المراجع:

1. أحمد خالد خزعة، جمال محمد الخطيب، المهارات الاجتماعية والاشغالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، ملحق 1، الجامعة الاردنية، الاردن، 2011؛
2. جمال أبو زيتون، ميادة محمد الناطور، أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة علمية دورية محكمة، المجلد 7، العدد 1 كلية التربية جامعة دمشق، سوريا، 1999؛
3. راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011؛
4. السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النائية، ط1، عالم الكتاب، القاهرة-مصر، 2008؛
5. غسان أبو فخر، صعوبات التعلم و علاجهما، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا 2007؛
6. عبد السلام خالد، اشكالية تكفل المدرسة الجزائرية بذوي الحاجات الخاصة، مدونة سيكولوجية الوعي الحضري: [Psychologie.pedogo.blogspot.com](http://Psychologie.pedogo.blogspot.com) 2016؛
7. هل المدرسة الجزائرية تتكفل فعلا بذوي الحاجات الخاصة ؟ [boukhal.blogspot.com](http://boukhal.blogspot.com) ، تاريخ الدخول 5/05/2015، 19.30 سا؛
8. Bursuk, w :A comparison of students with learning disabilities to low achieving and Higher A achieving students on three Dimensions of social competence-j. of L.D.vol22,1988

